الاتجاهات نحو العولمة لدى طلبة التربية البدنية والرياضية في بعض المعاهد الجزائرية "دراسة ميدانية على طلبة باتنة، وسوق أهراس"

أ. ناصري محمد الشريف

– سوق أهراس–الجزائر

ملخص الدراسة: يهدف هذا البحث إلى دراسة مستوى تأثير العولمة على طلبة علوم الرياضة وفقا لمجموعة من المتغيرات وذلك بتطبيق استبيان للاتجاهات نحو العولمة من إعداد الباحث.و من أجل ذلك تم طرح مجموعة من التساؤلات والفرضيات، وتوصل الباحث إلى وجود اختلاف في مستوى تأثر الطلبة بالعولمة بمستويات مختلفة بين المتوسطة إلى المرتفعة، مع عدم وجود فروق بين الطلبة في مستوى تأثير العولمة ككل وأبعادها المختلفة يرجع إلى المستوى الدراسي، مع وجود فروق دالة في مستوى تأثير العولمة في المقياس ككل وبعض الأبعاد الفرعية وفق متغير مكان السكن

Abstract: This research aims to study the impact of globalisation among the students of sports science, for it was introduced a set of questions and hypotheses. The researcher concluded that there is there is a difference in the level of affected students globalisation at different levels between the medium to high, with no differences between the students in the level of the impact of globalization as a whole and taken away different due to the level of study, with the presence of significant differences in the level of the impact of globalization in the measure as a whole and some sub-dimensional variable according to place of residence.

مقدمة:

لقد استثارت قضيا العولمة في السنوات الأخيرة العديد من الباحثين في شتى المجالات الرياضية منها والاقتصادية والسياسية ....الخ، وخاصة بعد تنامي آثارها داخل المجتمعات دون استثناء، حتى أصبح يراها الكثير أنها من قبيل المسلمات أو المحدثات التي لا يمكن تلافيها، وهو ما أشار إليه تركي الحمد في إحدى المؤتمرات التي عقدت حول العولمة إلى أن "العولمة هي ظاهرة التوحيد الثقافي والاقتصادي – مع عدم إغفال النواحي السياسية والاجتماعية –... و أن الحداثة الغربية عموما

والعولمة المعاصرة خصوصا، وما أفرزت من ثقافة، في طريقها إلى أن تصبح ثقافة عالمية أو كونية شاملة بكل ما في الكلمة من معنى.

فلا شيء قادر على الوقوف في طريقها، ولن تستطيع الثقافات التقليدية أن تصنع شيئا أمام ثقافة العولمة التي لا تصدها الحدود، وأحببنا ذلك أو كرهنا، وافقنا أو رفضنا..."[1].

ويحاول الغرب اليوم، إقحام الثقافة العالمية بإنتاج ثقافي يخاطب الأطراف الأخرى في العالم بمنطق يقوم على تجاوز الهويات الثقافية وعلى مسخها وعلى إلغاء الحوار وتسويق الرأي الواحد كما تم في كتاب فوكوياما "نهاية التاريخ"، وكتاب هانتنغتون" صدام الحضارات والإنسان الأخير"[2]. وبالتالي فان الكثير من العلم، آت في سعيها نحو التقدم تفقد الكثير من مزاياها الثقافية، فلا يجب الخلط بين التغيير والتقدم، حيث إن (بيرتنارد راسل) قال يوما إن التغيير لا يمكن تفاديه، وإن التقدم مشكل. ذلك لان التغيير يصدر عن العلم، أما التقدم فيصدر عن الأخلاق[3].

إشكالية الدراسة:

تعد دراسة تأثير العولمة – أو الاتجاهات نحوها – لدى طلبة علوم الرياضة في المجتمعات العربية من الحداثة بما كان، حيث لم يعنوا بكثير من الدراسة من قبل الباحثين نظرا لحداثة هذا الاختصاص في بعض الجامعات العربية من جهة، وكذلك ضيق النظرة إلى مثل هذا النوع من المجالات الأكاديمية في الوطن العربي من جهة أخرى، بالإضافة إلى أن عديد الدراسات توجهت نحو المشكلات الخاصة

---

[1]– محمد عمارة: مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر،1999، ص 38

[2]– عفيف البهنسي : الهوية الثقافية بين العالمية و العولمة، منشورات وزارة الثقافة، الهيئة السورية العامة للكتاب، دمشق،2009، ص 68

[3]– ادوارد كولد سميث، جبري مندير: محاكمة العولمة، ترجمة رجب بودبوس، المركز العالمي لدراسات و أبحاث الكتاب الأخضر، ليبيا، بدون تاريخ،ص34

بالمدربين أو أساتذة التربية البدنية والرياضية في المدارس متجاهلين الطلبة الذين هم إطارات المستقبل، وبالتالي معالجة المشكلات قبل استفحالها، ومن هنا يتبين حساسية هذا الاختصاص نظرا إلى انه جزء من التربية العامة بحكم أن طلبة التربية البدنية ستكون شريحة كبيرة منهم أساتذة المستقبل، وبالتالي هم ناقلين للمعرفة والثقافة لدى الأطفال والمراهقين، وهو ما يعطي أهمية كبيرة للموضوع فكيف لهذا الأستاذ أو المدرب المستقبلي أن ينقل خبرات إلى أبنائنا في الأندية والمنتخبات الوطنية، هذه الخبرات التي تحوي معاني عظمى للمجتمع مثل المواطنة، والقيم، والهوية، والتعاليم الأخلاقية في إطار تربوي، إذا كان هو فاقل لها ،و لما لا نعالج المشكل قبل نشوئه، خاصة وأن العولمة كظاهرة تعمل على اقتحام البنى الثقافية والحضارية لشعوب العالم تحت دعوى التوحيد الثقافي، الذي يؤدي إلى تصدع الهوية الثقافية في البلدان النامية والمستهلكة التي تتأثر بالعولمة، وحالة الثقافات في بعض المجتمعات الأقل تطورا[1]. وانطلاقا مما سبق وبناء عليه تم طرح الإشكالية التالية:

- ما هي طبيعة اتجاهات طلبة التربية البدنية والرياضية في المعاهد الجزائرية نحو العولمة؟

فرضيات الدراسة:

- هناك اختلاف في مستوى تأثير كل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه نحو العولمة على طلبة علوم الرياضة.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة التربية البدنية والرياضية في مستوى الاتجاه نحو العولمة وأبعادها تبعا للمستوى الدراسي في الجامعة.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة التربية البدنية والرياضية في مستوى الاتجاه نحو العولمة وأبعادها تبعا لمتغير مكان السكن.

---

[1]– عزيز الطائي: ثقافة الطفل بين الهوية و العولمة،ط1، منشورات مؤسسة الدوسري للثقافة والابداع، البحرين، 2011، ص25.

أهداف الدراسة:

- معرفة مستوى تأثير العولمة على طلبة التربية البدنية والأبعاد الأكثر تأثيرا لديهم.
- التعرف على طبيعة الاتجاهات نحو العولمة لدى طلبة التربية البدنية والرياضية.
- تشكيل استبانه لقياس درجة تأثير العولمة على طلبة علوم الرياضة (استبيان الاتجاهات نحو العولمة).
- التعرف على درجة الفروق بين طلبة التربية البدنية والرياضية في اتجاهاتهم نحو العولمة تبعا لمتغير المستوى الدراسي في الجامعة.
- التعرف على درجة الفروق بين طلبة التربية البدنية والرياضية في اتجاهاتهم نحو العولمة تبعا لمتغير مكان السكن.
- وضع توصيات واقتراحات من شانها إثراء الدراسات المستقبلية.

أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة تكميلا لعديد الدراسات التي تمت حول العولمة لدى شباب الجامعة في المجتمعات العربية بصفة عامة والجزائرية بصفة خاصة، حيث تسلط الضوء حول طبيعة الاتجاهات نحو العولمة عند شريحة من الشرائح الخاصة في الإقليم الجامعي، وهم طلبة التربية البدنية والرياضية، حيث لم يعنوا بكثير من الدراسة من قبل الباحثين نظرا لحداثة هذا الاختصاص في بعض الجامعات الجزائرية من جهة.

وكذلك ضيق النظرة إلى مثل هذا النوع من المجالات الأكاديمية في الوطن العربي من جهة أخرى، بالإضافة إلى أن عديد الدراسات توجهت نحو المشكلات الخاصة بالمدربين أو أساتذة التربية البدنية والرياضية في المدارس متجاهلين الطلبة الذين هم أساتذة المستقبل، وبالتالي معالجة المشكلات قبل استفحالها، ومن هنا

يتبين حساسية هذا الاختصاص نظرا إلى انه جزء من التربية العامة بحكم أن طلبة التربية البدنية ستكون شريحة كبيرة منهم أساتذة المستقبل.

وبالتالي هم ناقلين للمعرفة والثقافة لدى الأطفال المراهقين، وهو ما يعطي أهمية كبيرة للموضوع فكيف لهذا الأستاذ المستقبلي أن يعطي دروس تحوي معاني عظمى للمجتمع مثل المواطنة، والقيم، والهوية، والتعاليم الأخلاقية في إطار تربوي ،إذا كان هو فاقد لها وبالتالي فان هذا البحث يركز على دراسة الطالب وهو متلقي للمعرفة قبل أن يصبح ناقلا لها من خلال مشكلة الهوية والعولمة.

التحديد الإجرائي للمصطلحات والمفاهيم دالة:

- الاتجاهات: هي مواقف من موضوع اجتماعي معين بحيث يكون واضحا في ذهن الشخص. كما تعتبر حالة من الاستعداد العقلي والعصبي ينظم من خلاله الفرد الممارس وتكون ذات تأثير توجيهي على استجابة الفرد نحو جميع الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة.[1]

- العولمة: يمكن اعتبار ظاهرة تتداخل فيها الجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والسلوكية، ويكون الانتماء فيها للعالم كله عبر الحدود السياسية للدول وتحدث فيها تحولات على مختلف الصور، تؤثر في حياة الإنسان أينما كان.[2]

- أما إجرائيا فيمكن تعريف الاتجاهات نحو العولمة على أنها: هي مجموعة درجات استجابات طلبة التربية البدنية والرياضية الإيجابية أو السلبية المرتبطة بموضوعات العولمة، وبذلك يقيس مدى اندماج الشباب ممارسات العولمة وفكرة العولمة والمشاعر نحوها.

الدراسات السابقة:

- دراسة "بشير معمرية (2004) حول "الاتجاه نحو العولمة، التدين والشعور بالانتماء" [1]

---

[1]– سيد محمد: علم النفس الاجتماعي، الجزء الأول، القاهرة، 1990م، ص13.

[2]– صلاح سالم زرنوقة: العولمة و الوطن العربي، جامعة القاهرة، القاهرة، 2002، ص 12.

وهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أفراد عينة البحث إزاء العولمة بصفة عامة، وكذلك التعرف على اتجاهات أفراد عينة البحث إزاء العولمة وفقا لمستوى التدين، ومستوى الانتماء للوطن.

وتكونت عينة البحث من 214 فردا منهم 63 أستاذا من ست كليات بجامعة باتنة(الجزائر) و151 طالبا من نفس الكليات، وكلمنا لأساتذة والطلاب من جنس الذكور.

حيث قام الباحث بتصميم ثلاثة استبيانات وهي: استبيان الاتجاه نحو العولمة، واستبيان مستوى التدين، واستبيان الانتماء للوطن.

وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات أفراد عينتي البحث نحو العولمة ضعيفة، وأن هناك فروقا في الاتجاه نحو العولمة بين المرتفعين والمنخفضين في التدين بالإسلام لصالح المنخفضين وأنه لا توجد فروق في الاتجاه نحو العولمة بين المرتفعين والمنخفضين في الانتماء للوطن لدى عينتي الأساتذة والطلاب.

- دراسة نوفبنت إبراهيم آل الشيخ حول" اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية" [2]

وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات العينة نحو تأثير العولمة الثقافية المتمثلة في (برامج القنوات الفضائية، واستخدام شبكة الإنترنت) على مجموعة القيم الاجتماعية مثل الشعور بالانتماء، والسلطة الوالدية، والطموح والتطلع نحو المستقبل، والتعرف على أبرز المتغيرات التي تساعد على تشكيل قيم العولمة لدى الشباب السعودي، والفرق في الاتجاهات بين الشباب والشابات في التأثر بثقافة

---

[1]– بشير معمريه: الاتجاه نحو العولمة، التدين والشعور بالانتماء، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد6 ، جوان2005

[2]– نوفبنت إبراهيم آل الشيخ: اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية – دراسة تطبيقية لعينة من طلبة وطالبات بعض الجامعات السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود،2007.

العولمة. وقد استخدمت الباحثة المنهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة العشوائية، من خلال استخدام الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، على عينة تتكون من (911) طالب وطالبة من جامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن هناك اتجاه سائد بين الطلاب والطالبات الجامعيين هو التأثر بقيم العولمة.

وأن هناك علاقة ارتباط ضعيف موجب بين تأثر أفراد العينة بقيم العولمة والشعور بالانتماء، كما يرى أفراد العينة أن الأفكار التي تبثها الفضائيات تقلل من الشعور بالانتماء إلى الوطن، بالإضافة إلى وجود اتجاه لدى بعض أفراد العينة بأنها أصبحت تنتمي إلى ثقافة عالمية.

تواجه عينت الدراسة نوعًا من الازدواجية بين ما تؤمن به وما يمكن أن تقوم به فعليًّا. (تصلح في مناقشة التناقص بين عبارات الانتماء)، كما يتفق معظم أفراد العينة على ضرورة تعلم اللغات الأجنبية؛ حتى يكونوا ملمين بكل ما يجري في العالم.

- يتفق أغلبية أفراد العينة على أن الرغبة في التقليد والمحاكاة للمجتمعات الغربية أدى إلى تغير لبس الشباب.

– دراسة "أحمد علي كنعان"(2007) حول " الشباب الجامعي والهوية الثقافية فيظل العولمة الجديدة".[1]

وهدفت الدراسة إلى تحديد مشكلات الشباب المعاصرة وبيان أسبابها، والوقوف عند نظرة الشباب الجامعي نحو مفهوم الهوية الثقافية، وبيان أثر العولمة في الشباب الجامعي، وتحديد الرؤية المستقبلية لديهم، وبلغت عينة البحث 500 طالب من طلبة جامعة دمشق، ولهذا الغرض قام الباحث بتصميم استبانه خاصة تضمنت

[1]– أحمد علي كنعان: الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة، مجلة جامعة دمشق، عدد خاص دمشق عاصمة الثقافة،دمشق،سوريا،2008،ص 409–439.

ثلاثة محاور ركزت على معرفة اتجاهات الشباب الجامعي نحو مفهوم الهوية الثقافية، والعولمة، والمشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي وسبل مواجهتها، وأخيرًا نظرة الشباب الجامعي إلى المستقبل.

وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب اتجاه الشباب المعاصر نحو العولمة وأزمة الهوية لديهم هي المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والدينية والأخلاقية والسياسية والذاتية الشخصية، وتوقف عند أسباب هذه المشكلات التي يعود بعضها إلى جوانب عدة منها :الأسرة والجنس والمهنة والهوية والإدمان والاغتراب واللامبالاة، وكما بين مصادر القلق لدى الشباب التي تعود إلى مظاهر عدة منها عدم الثقة بالنفس والظروف الاقتصادية والسيئة وقلة الفرص العمل.

- دراسة محمد عبد الرؤوف عطية السيد حول "العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية من وجهة نظر الشباب الجامعي".[1]

حيث حاول الباحث في هذه الدراسة التعرف على انعكاسات العولمة على هوية شباب المجتمع المصري ميدانياً، وذلك من خلال تحقيق أهداف الدراسة والتي تمثلت في: تحليل العلاقة بين العولمة والهوية الثقافية، والكشف عن آراء الشباب الجامعي المصري حول انعكاسات العولمة علي هويتهم الثقافية في مجالات اللغة، المظهر الخارجي، العلاقة بين الجنسين، الإعلام، التعليم، القيم. وقد استخدم الباحث استبانه اشتملت على (40) عبارة غطت المحاور الستة السابقة. وتكونت عينة الدراسة من (778) طالباً وطالبةً. وكان من أهم نتائجها موافقة أفراد العينة بصورة مجملة على أن عبارات الاستبانة تعكس أفكارهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم نحو هويتهم الثقافية التي لا تتأثر كثيراً بانعكاسات العولمة عليها. وأوضحت النتائج أيضاً أن أكثر العبارات التي اتفق أفراد العينة أنها تدعم هويتهم الثقافية وليس

[1]– محمد عبد الرؤوف: العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية من وجهة نظر الشباب الجامعي، مجلة التربية، كلية التربية – جامعة الأزهر، العدد 137، الجزء الثالث، أكتوبر 2008، ص 165-245.

للعولمة انعكاسات سلبية عليها هي عبارة "ديننا وثقافتنا مصدر قوتنا" التي تنتمي لمحور القيم، وأن عبارة "ساعدت الانترنت والفضائيات على إلغاء الحواجز بين الخصوصيات الثقافية" التي تنتمي لمحور الإعلام هي أكثر العبارات تأثراً بانعكاسات العولمة عليها، ومن ثم تؤثر على هويتهم الثقافية سلبياً. وفي ضوء نتائج الدراسة ركز التصور المقترح على دور التربية بصفة عامة، والتعليم والإعلام بصفة خاصة، في تعزيز الهوية الثقافية لدي شباب الجامعات المصرية والحفاظ عليها من تداعيات العولمة.

الإجراءات الميدانية للدراسة:

منهج البحث: إن طبيعة مشكلة الدراسة تقتضي استعمال المنهج الوصفي التحليلي الذي " المنهج الذي يبحث عن الأوصاف الدقيقة للعمليات والظواهر، ويقوم على تصوير الوضع الراهن ويحدد العلاقات التي توجد بين الظواهر"[1].

الدراسة الاستطلاعية: إن إجراء الدراسة الاستطلاعية يعد أمرا ضروريا في كثير من البحوث، باعتبارها القاعدة الأساسية للبحث الميداني، وتعمل على تعميق المعرفة بالموضوع المراد دراسته، والكشف عن جوانبه المختلفة، وبالتالي تحدد الإطار العام الذي تجري فيه الدراسة الميدانية. كما هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق مجموعة من الأغراض يمكن حصرها فيما يلي:

- التأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس (صدق وثبات المقاييس).
- محاولة التعرف أكثر على مجتمع الدراسة الميدانية.
- تحديد الطريقة المناسبة لجمع المعلومات واختيار العينة.
- محاولة اكتشاف الصعوبات والعوائق التي يمكن أن تعترض الباحث قبل الشروع في الدراسة الميدانية.

[1]– ديوبولد فاندلين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1986، ص312

مجتمع وعينة الدراسة: مجتمع الدراسة هم كل الطلاب الذين يزاولون الدراسة في السنة الأولى والثانية والثالثة ضمن معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس، وجامعة الحاج لخضر باتنة (شرق الجزائر).

أما عينة الدراسة فتكونت من145 طالب اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية وكانت خصائصها كما يلي:

أ- حسب السنة الدراسية: حيث تكونت العينة من طلبة السنوات الثلاث حيث تم اختيار 49 طالب سنة أولى بما يمثل (33.79%) من العينة الكلية، و53 طالب سنة ثانية يمثل (36.55%) من العينة الكلية، و43 طالب من السنة الثالثة بما يمثل (29.65%) من العينة الكلية.

ب- حسب مكان السكن: حيث تكونت العينة من طلبة الساكنين في مراكز المحافظات (الولايات)، والطلبة الساكنين خارج مقر المحافظات (بلديات وقرى) حيث تكونت العينة من47 طالب داخل المحافظة (مركز الولاية) وهو يمثل (32.41%) من العينة المختارة، و98 طالب من الساكنين خارج المحافظة (بلدية أو قرية تابعة للولاية) وهو يمثل (67.59%) من العينة المختارة.

أدوات الدراسة: تكونت أدوات الدراسة من استبيان من إعداد وتقنين الباحث، معتمدا على مجموعة كبيرة من المراجع والدراسات السابقة والمقاييس والاستبيانات التي لها علاقة بموضوع الدراسة وذلك كالتالي:

استبيان الاتجاهات نحو العولمة: يتكون استبيان في صورته النهائية من 34 عبارة وهو من انجاز الباحث، وقد تم التأكد من صدقه وثباته بعدة طرق كما سيأتي، حيث بعد الاطلاع على مجموعة من المراجع النظرية والمقاييس التي لها علاقة بالاتجاهات أو أحد أبعادها الفرعية، وحاول الباحث صياغتها بطريقة مبسطة، وتتناسب مع البيئة الجزائرية ووفق مستوى طلبة التربية البدنية والرياضية.

من العبارات كما يلي:

1-البعد الأول " الجانب الثقافي " رقم العبارة: 01-07-13-19-25-30-34

2-البعد الثاني" الجانب اجتماعي " رقم العبارة:02-08-14-20-26-31

3-البعد الثالث"الجانب الإعلامي " رقم العبارة:03-09-15-21-27

4-البعد الرابع" الجانب سياسي " رقم العبارة:04-10-16-22-28-32

5-البعد الخامس" الجانب اقتصادي " رقم العبارة:05-11-17-23

6-البعد السادس" الجانب الرياضي" رقم العبارة: 06-12-18-24-29-33

طريقة التصحيح: يتم تصحيح الاستجابات في اتجاه الهوية الثقافية وفق طريقة ليكرت إلى خمس دراجات كالتالي: أوافق تماما= 5 أوافق =4 غير متأكد=3 لا أوافق = 2 لا أوافق تماما= 1

ما عدا العبارة رقم: 10 ورقم 15 فتصحح عكس اتجاه المقياس.

حيث أن الطالب الذي يتحصل على درجات خام عالية دل ذلك على زيادة في الاتجاه نحو العولمة وبالتالي يزداد تأثيره عليه، وكلما زاد في أحد الأبعاد الفرعية دل ذلك أن شعوره في ذلك البعد هو المسيطر، كما يمكن أن يزداد في بعد واحد فرعي أو قد يزداد في عدة أبعاد معا.

وتم تقسيم مستويات الهوية لدى الطلبة إلى: ضعيفين [34-68[، متوسط [68-102[، مرتفع [102-136[، مرتفع بدرجة كبيرة [136-170[.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- **صدق المحكمين:** وتم فيه عرض استبيان الهوية الثقافية على مجموعة من المحكمين المتخصصين والذين بلغ عددهم 07 محكمين، وذلك لإبداء الرأي في العبارات ومدى وضوحها من حيث مستوى الفهم وخلوها من الغموض، وأن البنود تقيس ما وضعت لأجله وفي ضوء ذلك يتم تعديل العبارة التي يتم الحكم عليها بأنها غير مناسبة. ويتكون الاستبيان في صورته النهائية من 6 أبعاد فرعية كل منها يتكون من مجموعة، كما الجانب الرياضي شمل بعض الأبعاد والتي أثرة على الرياضة.

ب –صدق الاتساق الداخلي:

والجدول التالي يوضح معاملات ارتباط الاستبيان مع أبعاده الفرعية

جدول رقم (01): معاملات صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الاتجاه نحو العولمة لدى طلبة التربية البدنية والرياضية

الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1- الجانب الثقافي	,747**	0.01
2- الجانب اجتماعي	,757**	0.01
3- الجانب الإعلامي	,637**	0.01
4- الجانب سياسي	,706**	0.01
5- الجانب اقتصادي	,663**	0.01
6- الجانب الرياضي	,641**	0.01

من خلال الجدول يتبين أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين المقياس ككل وأبعاده المختلفة عند مستوى دلالة يقدر بـ (0.01) وهو ما يؤكد صدق المقياس.

ثبات الاستبيان:

وتم التأكد من ثبات الاستبيان وفق معامل ألفا كورن باخ وهو ما يسمى أيضا ثبات الاتساق الداخلي وقد بلغ معامل ألفا قيمة عالية جدا وهي **0.820** وهو ما يؤكد على الثبات العالي للاستبيان.

الطرق الإحصائية:

بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ بيانات الاستبيانات الصالحة لغايات الدراسة والمستوفية الإجابة في الحاسب الآلي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، لما لهذا البرنامج من مزايا في توفير الوقت و الجهد و دقت الحسابات.

- **عرض نتائج الدراسة:**

بعد التحليل تم التأكد من صحة فرضيات الدراسة بالوسائل الإحصائية المناسبة وفقا لما يلي:

1- هناك اختلاف في مستوى تأثير كل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه نحو العولمة على طلبة علوم الرياضة.

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمقياس وأبعاده الفرعية لاستجابات عينة الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (02) يوضح مستوى تأثر طلبة التربية البدنية والرياضية بأبعاد العولمة المختلفة.

الأبعاد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التقدير
1- الجانب الثقافي	17,85	%51,00	متوسط
2- الجانب اجتماعي	17,50	%58,33	متوسط
3- الجانب الإعلامي	14,67	%58,68	متوسط
4- الجانب سياسي	16,44	%54,80	متوسط
5- الجانب اقتصادي	14,08	%70,40	مرتفع
6- الجانب الرياضي	20,83	%69,43	مرتفع
المقياس ككل	101,38	%59,63	متوسط

من خلال الجدول يتبين أن هناك تأثير متوسط للعولمة على طلبة علوم الرياضة حيث كان مستوى الاتجاه نحوها متوسط بنسبة مئوية تقدر بت (59.63 %) وبمتوسط حسابي يقدر بـ (101.38)، كما أن مستوى تأثير الأبعاد المختلفة كان مختلفا بحسب ركل بعد ما بين المتوسط وذلك فيما يخص بعد الثقافي، والاجتماعي، الإعلامي، السياسي، أما الجانب أوالبعد الاقتصادي والرياضي فكانت مرتفعة.

2 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو العولمة لدى طلبة التربية البدنية والرياضية ترجع إلى متغير المستوى الدراسي في الجامعة"

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب تحليل التباين أحادي الاتجاه والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (03) يوضح الفروق في مستوى الاتجاه نحو العولمة لدى طلبة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير المستوى الدراسي

أبعاد مقياس الاتجاهات نحو العولمة	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	التقدير
1- الجانب الثقافي	2,250	,109	غير دال
2- الجانب اجتماعي	,827	,440	غير دال
3- الجانب الإعلامي	,522	,595	غير دال
4- الجانب سياسي	1,800	,169	غير دال
5- الجانب اقتصادي	1,548	,216	غير دال
6- الجانب الرياضي	,476	,622	غير دال
المقياس الكلي.	1,748	,178	غير دال

من خلال الجدول رقم (03)يتبين أن طلبة علوم الرياضة لا يختلفون فيما بينهم في مستوى الاتجاه نحو العولمة وبالتالي فان تأثير العولمة بحسب مستوى الدراسة ليس له تأثير دال إحصائيا، حيث كانت قيمة (ف) للتحليل التباين الأحادي الاتجاه غير دالة بالنسبة للجميع الأبعاد وعلى المقياس ككل.

3- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاتجاه نحو العولمة لدى طلبة التربية البدنية والرياضية ترجع لمتغير مكان السكن.

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة الغير متساوية العدد والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (04): يبن الفروق في مستوى الاتجاه نحو العولمة لدى طلبة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير مكان السكن:

مقياسا لاتجاه نحو العولمة	قيمة (ت)	الدلالة	التقدير
1-الجانب الثقافي.	3,156	,002	دال عند 0.01
2- الجانب اجتماعي	1,456	,148	غير دال
3- الجانب الإعلامي	,765	,445	غير دال
4- الجانب سياسي	1,882	,062	غير دال
5- الجانب اقتصادي	2,353	,020	دال عند 0.05
6- الجانب الرياضي	2,965	,004	دال عند 0.01
المقياس الكلي	3,298	,001	دال عند 0.01

من خلال الجدول رقم (04) يظهر أن هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى الاتجاه نحو العولمة بين طلبة علوم الرياضة الساكنين في مراكز المحافظات والساكنين خارج مراكز المحفظات، أي انه هناك فروق دالة إحصائيا بين الطلبة ترجع إلى متغير مكان السكن، وذلك على مستوى المقياس ككل وكذلك على كل من بعد الثقافي والاقتصادي والرياضي، وذلك لصالح سكان مراكز المحافظات.

مناقشة النتائج:

1- من خلال الجدول يتبين أن هناك تأثير متوسط للعولمة على طلبة التربية البدنية والرياضية حيث كان مستوى الاتجاه نحوها متوسط بنسبة مئوية تقدر بـ (59.63 %)، وهذه النتيجة كانت عكس ما توصل إليه (بشير معمرية) الذي أشار إلى أن اتجاهات أفراد عينتي البحث نحو العولمة ضعيفة[1]. كما أن مستوى تأثير الأبعاد المختلفة كان مختلفا بحسب كل جانب ما بين المتوسط وذلك فيما يخص بعد الثقافي، والاجتماعي، الإعلامي، السياسي، أما البعد الاقتصادي والرياضي

[1]- بشير معمرية: مرجع سابق ذكره.

فكانت مرتفعة، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عطية خليل) التي أظهرت النتائج وجود وعي عال عند الطلبة في البعدين الثقافي والاجتماعي ووعي أقل في البعدين السياسي والاقتصادي[1].

وبالرغم من عدم تتطابق بعض الدراسات في ما بينها ومع هذه الدراسة، إلا أنها اتفقت في ما بينها حول أن هناك تأثير للعولمة على الطلبة ويرى الباحث أن هذا التأثر أمر طبيعي نتيجة لتأثير الجوانب التكنولوجية وانتشار شبكة معلومات عالمية ، وهو ما أكدته دراسة نوفبنت إبراهيم آل الشيخ التي توصلت إلى أن هناك اتجاه سائد بين الطلاب والطالبات الجامعيين بالتأثر بقيم العولمة، بالإضافة إلى وجود اتجاه لدى بعض أفراد العينة بأنها أصبحت تنتمي إلى ثقافة عالمية[2]،كما يرجع الباحث ارتفاع الجانب الرياضي إلى طبيعة العلوم التي يدرسونها ودرجة تتبع طلبة علوم الرياضة إلى المتغيرات المعاصرة القادمة من الدول الغربية وخاصة عن طريق الإعلام من جهة وقدرة الدول الغربية في التقدم التكنولوجي الهائل مما أدى إلى ارتفاع التأثر بمخرجاتها .

أما من الجانب الاقتصادي فيرجع الباحث هذا التأثر العالي بها إلى انتشار النزعة النفعية بين الطلبة، وبالتالي فان للعولمة أدوات عديدة أسهمت وتسهم في انتشارها وخاصة بالنسبة للعولمة في بعدها الاقتصادي مثل منظمة التجارة العالمية

---

[1]– عطية خليل عطية: مستوى وعي طلبة كلية العلوم التربوية بظاهرة العولمة واتجاهاتهم نحوها، مجلة البصائر، العدد 1، المجلد 12، 2008.

[2]– نوفبنت إبراهيم آل الشيخ: اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية – دراسة تطبيقية لعينة من طلبة وطالبات بعض الجامعات السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود،2007.

والشركات المتعددة الجنسية كذلك ساعدت ثورة الاتصالات والمعلوماتية على انتشار هذه الظاهرة في الوقت الحالي [1].

- أما من خلال الجدول رقم (03) يتبين انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة علوم الرياضة في اتجاهاتهم نحو العولمة وهو ما أكدته عديد الدراسات منها دراسة (عطية خليل) أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة تعود إلى مستوى الطلبة، وارجع الباحث ذلك إلى التقارب العمري بين أفراد العينة، مما أدى إلى التقارب الفكري عندهم، خاصةً أنهم يدرسون نفس المواد الدراسية وعند نفس المدرسين في الغالب، ويعيشون أجواء متماثلة[2].

.... من خلال الجدول رقم (04) يظهر أن هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى الاتجاه نحو العولمة بين طلبة علوم الرياضة الساكنين في مراكز المحافظات والساكنين خارج مراكز المحفظات و ذلك على مستوى المقياس ككل عند مستوى دلالة يقدر بـ (0.01) وذلك لصالح طلبة مراكز المحافظات أي أن الطلبة الساكنين في مدن صغيرة هم اقل تأثر بمخرجات العولمة و تؤكد هذه النتيجة الدراسة التي أجراها كل من (محمد حسن و أيمن محمد) و التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة تعود مكان الإقامة [3].

كما اشارة نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائيا لدى طلبة علوم الرياضة في كل من البعد الثقافي والبعد الاقتصادي والرياضي، وذلك لصالح سكان مراكز المحافظات، ويرى الباحث أن هذه النتائج تعد نوعا ما منطقية نظرا لطبيعة التنمية داخل المدن الكبير المتجهة نحو التحديث لا متناهي مقارنة بالمناطق المحيطة بها.

---

[1]– يوسف بن محمد الثويني: دور المؤسسات التعليمية في المحافظة على الهوية الثقافية للطفل العربي في ظل تحديات العولمة، مجلة رسالة الخليج العربي العدد (114)،السنة الثلاثون،2009

[2]– عطية خليل عطية: مرجع سابق ذكره.

[3]– محمد محسن وأيمن محمد: اتجاهات طلبة الدارسات العليا في الجامعة الأردنية نحو العولمة، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي حول "عولمة الإدارة في عصر المعرفة "جامعة الجنان، طرابلس، لبنان، 2012.

وبالتالي فقدان هويتها المعمارية المميزة لها عن غيرها والتي كانت تحمل تاريخ أجيال نهو أوطانهم مثل ما ينظر إلى ذلك (دافيد موريس) إلى تجديد وبناء المدن الحديثة بنوع من الازدراء حيث يرى أن هذا التجديد أو التحديث أدى إلى القضاء على أحياء بأكملها هدمت من أجل بناء ناطحات سحاب ومجمعات تجارية، مما أدى إلى الاعتقاد أن هذا العمل جيد، إلا أن علماء الاجتماع والاقتصاد والعمران اكتشفوا أن ما هدم لم يكن أحياء متهالكة، و إنما جماعات معنوية ،حيث أجيال ترعرعت وعملت، حيث يلعب الأطفال ويذهبون إلى المدارس[1].

كما أن الفروق الموجودة لدى طلبة علوم الرياضة في البعد الثقافي والاقتصادي ليس غريبا إذ أن هناك ترابط كبير بين أبعاد العولمة المختلفة نظرا إلى أنها ظاهرة متعددة الأبعاد قد يؤثر فيها بعد على الآخر ويشير (جيرارد ليكرت) نقلا عن احد الباحثين أن الشباب تحت تأثير وسائل الإعلام، يتطلعون إلى نمط حياة المدينة، إذ التوجهات الاقتصادية الكبرى، استمرت في تفخيخ الثقافة المحلية، وكرامة السكان[2].

بالإضافة إلى كذلك طبيعة المجتمعات في المدن الكبيرة مقارنة بالمناطق الأقل (البلديات أو الأرياف)، فإذا ما عدنا إلى طبيعة المجتمعات العربية فإننا نلاحظ أن سكان القرى والمدن يختلفون فيما بينهم من حيث التنشئة الاجتماعية والثقافية مثل ما يشير حليم بركا تف يبحثه حول موضوع القيم في المجتمع العربي، كيف أن القيم الاجتماعية تتباين وفق البيئات المختلفة، سواء كانت بدوية، فلاحيه أو حضرية[3]. كما يمكن الإشارة إلى أن سكان المدن أكثر انبهارا بثقافة الغرب، وهو ما يمكن أن نلاحظه من حيث طبيعة المعمار وأسماء المحلات وطريقة اللباس التي تتجه نحو الغرب أكثر من اللباس المحلي....

---

[1]– ادوارد كولد سميث، جبري مندير: مرجع سابق ذكره،ص36

[2]– نفس المرجع،ص194

[3] –دحماني سليمان: ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية "العلاقات"، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة تلمسان،الجزائر،2006،ص108

وأن سكانها أكثر تعرضا للضغوط الحياة العصرية، بالإضافة إلى ضعف في البناء الاجتماعي، مقارنة بسكان المناطق المحيطة (بلديات أو أرياف) الذين يتميزون بعلاقات اجتماعية أكبر نتيجة لصغر المنطقة و قلة أهاليها والثقافة المتقاربة، و يشير رشيد بومعالي في أحد دراساته إلى أنه إذا عدنا إلى البيئة الحضرية الجزائرية نجدها تتوفر على مجموعة من التناقضات التي تدفع الأسرة إلى التكيف معها[1].

ويرى الباحث أن اختلاف طبيعة المتغيرات الاجتماعية و الثقافية التي تحيط كل منطقة وخاصة المدن الكبرى مقارنة بالضواحي هي أحد أسباب وجود بعض الفروق في أبعاد العولمة ،و الذي يزداد لدى طلبة مقر المحافظات ، كما تشير إلى ذلك سناء حامد أن بعض العوامل الخاصة بالتنشئة الاجتماعية، والمؤثرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع في فترة معينة تؤثر على سلوك بعض الأفراد واتجاهاتهم نحو المجتمع الذي يعيشون فيه.

بل نحو أنفسهم أيضا، ويشعرون بعدم الأمان والانتماء وافتقاد القدرة على التواصل، بالإضافة إلى عمليات التغيير الاجتماعي والتقدم الحضاري والحياة المعاصرة، وعدم قدرة الإنسان على القيام بالأدوار الاجتماعية بسهولة، والفجوة بين الأجيال وبين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، واختفاء الكثير من القيم التي كانت موجودة في الماضي مثل التراحم والمحبة، بالإضافة إلى ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط، والثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد، والتطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه، واضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمجتمع،

---

[1]- رشيد بومعالي :واقع التغيرات الأسرية للأسر الريفية المهاجرة في الجزائر،،اطلع عليه ماي 2013،على موقع:

https://sites.google.com/site/socioalger1/lm-alajtma/mwady-amte/waq-altghyrat-alasryte-llasr-alryfytealmhajrte-fy-aljzayr.

ومشكلة الأقليات، ونقص التفاعل الاجتماعي، والاتجاهات الاجتماعية السالبة، والتفرقة في المعاملة، وسوء الأحوال الاقتصادية

وعدم الحصول على متطلبات الحياة مع تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال بالإضافة إلى الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة[1].

التوصيات:

- تدعيم قنوات الاتصال بين طلبة علوم الرياضة والأساتذة من أجل خلق جو من التلاقي الفكري
- تدعيم مناهج التدريس الخاصة بطلبة علوم الرياضة بما يكفل إلمامهم بظواهر العصر ومتغيراتها ومخاطرها المختلفة، بحكم أنهم إطارات الرياضة المستقبليين.
- توسيع دائرة الحوار بين طلبة علوم الرياضة وطلاب الاختصاصات الأخرى وأساتذتهم، مما يرفع من درجة وعي وثقافة الطلبة حول الرهانات المستقبلية المختلفة للمجتمعات التي يعيشون فيها.
- توسيع دائرة البحوث التي تعنى بالعولمة وظواهر العصر لدى طلبة علوم الرياضة بحكم أنهم حملة المشعل للنهوض بالرياضة في بلدانهم.
- مقاومة تجليات العولمة الثقافية داخل المجتمعات العربية من خلال إحياء الرياضات التقليدية التي تعبر عن الهوية الذاتية ومحاولة إدراجها في برامج التربية وكذلك التعليم العالي كاختصاصات قائمة بذاتها.
- تكوين هيئات استشارية وهيئات متابعة للإطارات المتخرجة من معاهد الرياضة المختلفة يمكن العودة إليها عند الحاجة.

---

[1] – سناء حامد زهران:إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر و معتقدات الاغتراب، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004،ص ص 105-108

- ضرورة ربط الجامعة والمعاهد المتخصصة بتكوين الإطارات الرياضية بالمجتمع ومتطلباته كسوق للعمل، من خلال خطط التنمية من أجل استيعاب جميع الأطر والكفاءات التي تخرجها من طرف هذه المعاهد والاستفادة منها.
- ضرورة ضمان جودة عالية للتعليم والتكوين العربي في مجال علوم الرياضة وفق أطر حديثة لا تتنافى مع ثقافته.
- إدخال اختصاصات تعنى بتكنولوجيا الحديثة في الرياضة ووسائل التحكم بها.
- تبادل الخبرات وعدم احتكار المعرفة بين مراكز البحث في مجالات علوم الرياضة الحديثة، مع ضرورة تكوين مراكز بحث مشتركة.
- تفعيل دور الجمعيات والمؤسسات الرياضية وذلك من خلال رفع عدد المنخرطين فيها في جميع البلدان العربية مع إنشاء لها فروع إن أمكن في كل مناطق العالم.
- ضرورة مواكبة العصر من النواحي التكنولوجية من طرف المعاهد العربية المتخصصة في تكوين إطارات الرياضة من خلال إنشاء شبكة للتعليم عن بعد والتعليم الافتراضي.
- إقامة الندوات والمحاضرات من طرف الجمعيات والمعاهد والكليات المتخصصة في المجال الرياضي التي تتناول كل مستجدات العصر، ومناقشة هذه الظواهر، وتعميق هذه المفاهيم من خلال الحوار المفتوح مع الشباب الجامعي وإفساح الفرصة لهم ليعبروا عن مشكلاتهم وأفكاره وآمالهم وتطلعاتهم بحرية وصدق وذلك من خلال اللقاءات الثقافية والندوات الفكرية في الجامعة.
- ضرورة تعميق فهم طلبة الجامعات بظاهرة العولمة في جميع المجالات من خلال المناهج الدراسية، وعقد ندوات ومحاضرات بإيجابياتها وسلبياتها على الصعيدين العالمي والمحلي.

الخاتمة:

مما لا شك فيه أن الجامعات كمؤسسات للتعليم العالي تلعب دورا رياديا في تنمية هذه المجتمعات، حيث أصبحت بحد ذاتها عبارة عن عالم صغير داخل عالم كبير، فبخلاف باقي المؤسسات فهي تجمع إطارات المستقبل المعول عليهم في بناء الأمة والسير بها قدما نحو الازدهار في شتى النواحي، إذ إن التوسع الواضح للتعليم الجامعي في ظل تعدد الثقافات فرض تحديات كبيرة على الباحثين.

وما نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها إلا إسهام من أجل نشر الوعي حول ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول القضايا المعاصرة التي تخترق الجامعات وتهدد الطلاب من جميع النواحي سواء كانت ثقافية، أو اجتماعية، أو نفسية، ولعل الدراسة الحالية كشفت نوع من اللبس حول الاتجاهات نحو العولمة التي تنتشر في البيئة الجامعية العربية بصفة عامة و الجزائرية بضفة خاصة من خلال الدراسة التي طبقت على عينة من طلبة التربية البدنية والرياضية.